



صاحب الفضل على الإنسانية ، والتي أنجبت شامبوليون  
صاحب الفضل على المدينة المصرية ، والتي دانت الأدب  
والعلم بحياة السوربون

ولم يكن بدًا لجملة تملن حزنها لمحنة فرنسا بست صفحات  
من السماح لبعض معارضها بفشر فقرات كانت على خشونتها مما  
تبيحه المجادلات الأدبية، وقد تولينا الرد على تلك الفقرات بما يبين  
غرضنا من العطف على فرنسا ، ثم نشرت « الرسالة » بمد ذلك  
مقالاً يفيض بالعطف من أديب عرف بلادكم وهو الأستاذ البهيتي  
فأرجو - حين تظلمون على خطابي هذا - أن تلتفوا الأمر الذي  
أصدرتموه بمنع « الرسالة » من دخول البلاد السورية واللبنانية ،  
وأن تذكروا أن لنا ميادى إنسانية تصرفنا عن الشواغل المحلية  
لأن لنا ساسة يتوبون عنا في تدير تلك الشؤون ، وإليهم يرجع

الأمر في الاهتمام السياسي بمرکز مصر في الشرق  
وأرجو أن تذكروا أيضاً أن بلادكم لم تستوجب العطف من  
أمثالنا إلا بفضل ما يؤثر من تشجيعها للحرية ، ومن أجل ذلك  
استباححت الرسالة أن تنشر عن بلادكم رأيين مختلفين ، وفقاً  
لما تملناه في السوربون من عرض ما للرأى وما عليه

وسبحان من لو شاء لهدانا جميعاً إلى سواء السبيل

زكى مبارك

خريج السوربون

وصاحب « ذكريات باريس »

نعم هي كنية الامام الصادق

إن الأديب البغدادي « ع » لى حق فيما كتبه في ص ١٤٠٠  
من العدد ٣٧٤ من الرسالة الثراء خاصاً بكنية أبي عبد الله المذكورة  
في الصفحة السادسة من كتاب « نقد النثر » وبأنها للإمام جعفر  
الصادق وليست للحسين بن علي عليهما السلام كما ذكر سهواً في  
هامش الصفحة المذكورة

ولا شك أن حضرته اطلع على طبعة متقدمة من كتاب  
« نقد النثر » وقع فيها مع الأسف للسهو المذكور ، ولورجع  
إلى الطبعة الحديثة الصادرة عن مطبعة مصر في عام ١٩٣٩ لوجد  
ناشرى للكتاب قد تداركا هذا السهو فكتبنا في هامش الصفحة  
السادسة تعليقا على تلك الكنية ما نصه بالحرف الواحد :

« هي هنا كنية جعفر للصادق ، وهو الإمام السادس

الى مثل فرنسا في سورية ولبناه

بعد تقديم واجب التحية أذكر أنى علمت أنكم أصدرتم  
أصراً بمنع مجلة ( الرسالة ) من دخول البلاد السورية واللبنانية  
لمبارات ظنتموها تثير البغض على فرنسا في تلك البلاد  
ولو كانت مجلة ( الرسالة ) صحيفة سياسية يهملها أن تصول  
في المعتاد السياسي لمدونا هذا المنع وسيلة تصان بها المصالح  
الفرنسية في البلاد السورية واللبنانية وأنخذنا منه فرصة للجوم  
على فرنسا من جديد

ولكن الأمر يختلف عما تظنون كل الاختلاف ، فجملة  
الرسالة صحيفة أسبوعية لخدمة الآداب والعلوم والفنون ، وقد  
حزنت لمحنة فرنسا بست صفحات في عدد واحد - صفحتين بقلم  
الأستاذ الزيات وأربع صفحات بقلمى ، وما خطر في بالنا يومئذ أننا  
نحزن لفرنسا الاستعمارية ، وإنما تصورنا فرنسا التي أنجبت باستير

فلم يعد لها فائدة في الخلية ، عندئذ تقوم الشنالة بقتلها وإلقائها خارج  
الخلية ، وأما الذكر الذى فاز فإنه في مقابل انتصاره يسقط ميتاً  
من الجو بمجرد إتمام تلقيح المسكة ، ويسمى طيران المسكة والذكور  
في الجو « طيرة العروس » nuptial light ولكنما حفلة عرس  
تمها أرواح جميع الذكور ، وهكذا الدنيا تدور !

الحلم عند الحيوانات

قد ينشط للعقل والجسم نائم فيوحى بمختلف الأفكار وتمر عليه  
مختلف الصور ، وهذا ما يبر عنه بالحلم. ولقد شوهدت هذه الظاهرة  
في الحيوانات لليليا كالحصان والكلب والقط وهي في سباتها ،  
فقد يصل الحصان ، وقد يقوم للكلب بحركات تشبه التي يقوم  
بها في الصيد وهو في اليقظة ، بل قد تستطيع أن تجعله يسبح  
في الأحلام إذا قدمت لكلب سيد وهو نائم قطعاً من الأخشاب  
أو أعشاب ذات رائحة اعتادها في أبحاث الصيد فسرعان ما ينخيل  
إليه أنه في تلك الأحراج فيقوم ببعض حركات للصيد وهو نائم  
أصم على السمات

نسبت إلى جبرر وليست له ، وروى للبيت المجنون وهو لجليل بثينة  
ومن ذلك شعر ضعيف لبعض التأخرين ، ومنه ما يبدو  
حقيقته لكل ذي عينين ، كالقصيدة التي يقول صاحبها :

لمعري ما لاقى جميل بن ممر كوجدى بليلى لا ولم يلق مسلم  
ولم يلق قابوس وقيس وعمرو ولم يلقه فبلى فصيح وأعجم  
أفيكون قيس هو قائل هذا عن نفسه ؟ ومن اللقطع النسوية  
في الديوان إلى المجنون ما أقطع بأنه ليس له ، ولكني لا أذكر  
الآن صاحبه ، كالقصيدة التي يصف فيها أعضاء المحبوبة عضواً  
فعضواً (ص ٣٢) ومثلها في (ص ٢٦) والقصيدة التي ذكرت  
فيها قصة الذئب والحمل (وكنت كذئب السوء إذ قال مرة) -  
(ص ٤٣) ، والتي يذكر صاحبها جبل الثلج (٤) وينزل باثنين  
يسمى إحداهما أم عمرو (ص ٤٧)

أما التحقيق فليس منه في الديوان شيء أثبتة... أما النرح  
فلا يتجاوز جيده بضعة عشر سطراً أكثرها تفسير كلمة عويصة  
أو مقابلة بعض الآيات على الأغانى ، أما الضبط « الشكل »  
فأغلطه أكثر من أن تحصى وليس يستند به أصلاً  
والمجيب في الأثر أن تكون مقدمة الديوان بقلم الدكتور  
زكي مبارك ، وأن يكون فيها ثناء على الأستاذ جلال الدين الحلبي  
ونسباً له بالقدرة على فهم أغراض المجنون !

هو الطنطاوي

#### الشعرى الجمانية Sirius

قرأ دائماً المعلق الذي تدبجهاه الدكتورة المتأبنة محمد محمود  
غالي بلذة وإعجاب ، فهو يسبح على الآراء العلمية الجافة حلة من  
السهولة والطلاوة والطرافة تسمو بها إلى مرتبة الموضوعات  
الأدبية الشائقة  
وعلى عادتنا قرأنا له بحته الأخير « الأحياء في غير الأرض »  
فوقمنا على العبارة التالية : « ثم جل بنظرك بعد ذلك بمبدأ عن  
النجم القطبي وجهة اليمين تر (دينب Deneb) العظيم ويسمونه  
بالريية « الشعرى الجمانية » في مجموعة ذنب الهجاجة تصطم  
فوتواته بشبكة العين بعد نبع سنوات ضوئية ... »  
في هذه العبارة خطأ لا نشكر أن الدكتور وقع فيه على سبيل  
السهو أو عدم التأكد من المصادر الموثوقة ، فإنه ليخيل للقارى  
لأول وهلة أن الكلام يقصد به حقيقة (دينب Deneb) فهو

من أئمة الشيعة الإمامية ، المتوفى عام ١٤٧ هـ . وهشام المذكور  
بعد في المتن هو هشام بن سالم ، وكان من وجوه أصحاب الإمام  
جعفر الصادق - كتاب ( فرق الشيعة ) للتوبخني ص ٦٦ «  
( القاهرة )  
عبد الحميد العبادي

#### إلى الأئمة الدكتور زكي مبارك

للسلام عليكم :

اطلمت اليوم على للكلمة التي كتبت عنى في مجلة الرسالة  
فشكرت لك مرتين : شكرت حسن ظنك وثناءك على ابتغاء  
مراضة الله ، وشكرت لك المسارعة إلى إعلان ما يجوز في سيرتك  
إيثاراً للحق ، وحرصاً على مجازاة من أحسن في رأيك  
وقد تبينت في كلتك خلقاً من أخلاق القرآن الذي يقول :  
« يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله . »  
ثم رأيت أن آداب القرآن تأمرنا أن نشكر من أحسن إلينا  
بالقول أو الفعل فكتبت هذه للكلمة شاكرآداعياً الله أن يرزقنا  
السداد والإخلاص في الرأي والقول والعمل والسلام  
عبد الرهاب هشام

#### ديوانه مجنونه ليللي

اطلمت أمس على هذا الديوان وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩ ،  
وكتب على غلافه أنه جمع وترتيب عالم زمانه وفريد عصره وأوانه  
أبي بكر الوالبي وأنه بتحقيق وشرح جلال الدين الحلبي ، وقى  
آخره إمضاء أحمد سمح على من علماء الأزهر تحت اعترافه بأنه  
صح بمعرفته

والديوان في ٩٢ صفحة من القطع الصغير ، أكثر ما فيه  
من الشعر النسوب إلى المجنون هو لغيره ، ومن ذلك ما هو مشهور  
معروف صاحبه ، كقطعة (ألا يا سبا نجد متى هت من نجد)  
وهي ليزيد بن الطتري ؛ وقطعة (عجبت اسمي الدهر بيني وبينها)  
وهي لأبي صخر المذلي ؛ وقطعة (تتمع من شيم عرار نجد)  
وهي للعمة بن عبد الله القشيري

ومن ذلك قطعة (ألا هل إلى ثم الخزامى ونظرة) وهي  
ليحيى بن طالب الحنفي ؛ وقطعة (اقرأ على الوصل السلام وقل له)  
وهي لأبي القمقام الأسدي ؛ وقطعة (بيننا نحن بالبلاكت بالقاسع)  
وهي لكثير عزرة ؛ وقصة بيت (ألا أيها النوم وبحكم هبوا)

لا يصلح في ذلك المقام وهو مقام تهديد ووعيد . ( ١ هـ كلام الدكتور مبارك )  
لم أرتح لهذا التعليل - يا دكتور - من عدم ملائمة السجع لمقام التهديد ، لأن رقة السجع لا تنسجع مع شدة التهديد .  
وإني أرى في هذا الموضوع خلاف هذا الرأي لأدلة عقلية ، وأخرى نقلية :

أما العقلية فلأننا إذا سلمنا رقة للسجع لأنه الكلام المنفي ، والتعقيد نوع من التردد الموسيقي الذي يخف به الكلام على السمع فالشعر أولى بالرقة من الكلام المسجوع لما في الشعر من الوزن والتعقيد . فإذا جمت للسجع غير لائق في مقام التهديد والوعيد كان الشعر أولى بمدم اللياقة في هذا المقام . وهي نتيجة لا يثبتها الأدب العربي المملوء بشعر الحروب وأيام العرب

وأيضاً فالخماس الذي يكون في مقام الفخر والتحدى هو نوع من الشدة شبيه بتلك الشدة التي تكون في حال التهديد والوعيد . وأنت جد علم بما يحويه خطب الثورات العمالية التي تشمل نار الحمية ، وتوقظ الغيرة الوطنية ، من السجع والزواجة

أما الأدلة للنقلية ففي طليعتها كتاب الله الكريم وما يحويه من آيات التهديد والإنذار ذات السجع المعجز . كآيات : ( ويل للمطففين ، الذين إذا أكتالوا على الناس يستوفون ، وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون . ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ، ليوم عظيم . يوم يقوم الناس لرب العالمين ) والآيات ( كلا سوف تعلمون . ثم كلا سوف تعلمون . كلا لو تعلمون علم اليقين ، لترون الجحيم ، ثم لترونها عين اليقين . ثم لتسألن يومئذ عن النديم ) . ولتقرآن مملوء بشيبه هذه الآيات

وقد ورد في كلام المتقدمين من الكتاب والخطباء كثير من المبارات المسجوعة في مقام الشدة والتهديد . مثال ذلك خطبة زياد بالبصرة حيث قال :

« إن الجهالة الجهلاء ، والضلالة العمياء ، ولظني الموقى بأهله على النار ، ما فيه سفهاؤكم ، ويشتمل عليه حلماؤكم »

وقد كتب سيدنا علي إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما في مقام التحذير والتهديد فقال : « إنك إذ تحاولني الأمور وتراجني للطور ، كالمستقل للنائم تكذبه أحلامه ، والتحير

قريب من النجم القطبي يقع تقريباً على امتداد الخط الواصل بين صدر النمش في كوكبة بنات نمش الكبرى والنجم القطبي ، ( وليس من ضرورة - كما أرى - لتذكر الجبين أو الشمال ) إلا أن هذا النجم لا يسمى بالمرية الشمري الجمانية كما ذكر الدكتور ، وإنما هو الردف أو ذنب الدجاجة ، إذ هو في مجموعة ( الدجاجة أو الأوز المراقى Cygnus ) وبمده عنا أضفاف البعد الذي ذكره الدكتور فلا يصل إلينا منه النور إلا بعد ستمائة واثنتين وخمسين سنة من وقت مفارقه مصدره

أما الشمري الجمانية ويقال لها المبور أيضاً فهي نجم Sirius في مجموعة ( الكلب الأكبر Canis Major ) وهذا النجم أقرب إلى القطب الجنوبي منه إلى القطب الشمالي ، وهو أسطع النجوم نوراً ، ولذا كان من أكثر النجوم شهرة ؛ و « تصطدم فوتوناته - حقيقة - بشبكة العين بعد تسع سنوات ضوئية - تقريباً - » . ومن هنا يظن القاري أن للكلام خاص بالشمري الجمانية وليس بالردف ...

على أن مثل هذه الهيئات لا تنفض من قيمة البحث ، ولا تقلل من إعجابنا الكثير بالدكتور الكبير .

( المحسن )  
مفيد السالم

### السجع في كتاب النثر الفني

عززي الدكتور زكي مبارك

كنت أقرأ كتابك ( النثر الفني في القرن الرابع ) فوقفت منه في صفحة ٢٥ على العبارة الآتية :

وقد أذكر أنني كنت أحاور الميوسرسيه في تطور السجع فأخرج رسائل الجاحظ وفيها للعبارة : « إن معاوية مع تخلفه عن مراتب أهل السابقة أملى كتاباً إلى رجل فقال فيه : لحو أهون علي من ذرة ، أو كلب من كلاب الحرة . ثم قال . امح ( من كلاب الحرة ) واكتب ( من الكلاب ) كأنه كره اتصال الكلام والزواجة وما أشبه السجع ، ورأى أنه ليس في موضعه » وكان الميوسرسيه يظن في هذه العبارة دلالة على أنهم كانوا إذ ذاك لا يستحبون الكلام المسجوع ، فوجهت نظره إلى أن لهذه العبارة معنى آخر : ذلك أن السجع فن رقيق ،

وسيشترك معه في تحرير هذا العدد نخبه من كبار الأدباء في الشرق العربي ، وسيكون للمدد حافظاً بالصور الشمسية للفقيد في مختلف أطوار حياته

والرجو من يجب المساهمة في هذا للمدد بكتابة شيء عن الفقيد من أصدقائه ومريبيه ومحبي أدبه ، أن يبعث ما يكتبه إلى الأستاذ الكيالي (مجلد سوربة) ، أو يرسله إلى بعنواني :  
٢ موطنش باشا  
«الأسكندرية»  
إبراهيم أحمد أرهم

### جواب سؤال

كتب إلى أديب فاضل من اليمن يسألني عن اسم قائل بيتين من الشعر ذكرها ولم يكتب إلي بعنوانه لأبحث إليه بالجواب ، فرأيت أن أجيبه على صفحات الرسالة للفراء . سألتني عن قائل هذين البيتين :

بذكر الله تزداد الذنوبُ وتحتجبُ للبصائرُ والقلوبُ  
وترك الذكر أفضل منه حالاً فإن للشمس ليس لها خروبُ  
ففتشت عنهما كثيراً إلى أن عثرت عليهما في ديوان عبي الدين  
ابن عربي الصفحة الرابعة .

(دستق) تاجي الطنطاري

### مقال « في سبيل الإصلاح »

حضرة المحترم الأديب الأستاذ الكبير صاحب (الرسالة) اطلمت في عدد الرسالة (٣٧٣) على هذه المقالة للأستاذ للبقرى العقاد؛ وأنه ليسرني أن أذكر أنه بحث في هذا الموضوع بحثاً طريفاً شائقاً يستحق التقدير والإعجاب . غير أنه كان الأجدر به ومداد قلمه من بحور الأدب ألا يسوق إلينا فكرة صاحب الأقدنة التي ترمي إلى إصلاح العلم الإلزامي، لأنه إذا سئل عن اللبيب الذي يراه لا يجد ما يقوله سوى أنه يعلم للنشء للتبطل والحذقة وكيفية وضع سمالة الجورب وإحسان رباط الرقبة ، وهم جرا . فياليت شمري ماذا جنى هذا الجندي المجهول حتى يصمه نائب محترم بهذه الوصمات ؟

أما كفى العلم الإلزامي نغراً أن لا عيب فيه سوى عنايته بحسن هندامه . وأنه الأساس الأول للثقافة ؟

(منيبس) عبد الله عبد التراب

للقائم بهبطه مقامه، لا يدري أله ما يأتي أم عليه ، ولست به غير أنه بك شبيه

ويقول الحجاج بن يوسف في خطبته لأهل العراق : « ألتهم أصحابي بالأهواز حيث رتم المكر ، وسميت بالفدر ، واستجمعتم للكفر . ثم يوم الزاوية وما يوم الزاوية ؛ بها كان فشلكم وتنازعكم وتخاذلكم وبراءة الله منكم ، ونكوص وليكم عليكم ، إذ وليتم كالإبل للشوارد إلى أوطانها ، للنوازع إلى أعطانها ، لا يسأل المرء عن أخيه ، ولا يلوى الشيخ على بنيه ، حتى عضكم السلاح ، وقصصكم الرماح . ثم يوم دير الجاجم ، وما يوم دير الجاجم ، بها كانت المارك والملاحم ، بضرب زيل الهام عن مقيله ، وبذهل الخليل عن خليله » والخطبة مملوءة بالتهديد والوعيد والسجع المقبول .

فا رأيك في هذا ؟

(بخت الرضا . السودان) عبد العزيز عبد المييد

### مولد الدكتور إسماعيل أرهم ونسب

اطلمت على ملاحظتكم المنشورة في العدد رقم ٣٧٣ من « الرسالة » ، وقد يتصل بها وبميرة الفقيد ما نشرته جريدة « البصير » اليومية التي تصدر عن مدينة الأسكندرية بتواريخ ٢ أغسطس و ٩ أغسطس و ١٦ أغسطس و ٢٤ أغسطس الجاري للأستاذ صديق شيبوب ولكاتب هذه السطور والأستاذ البحري عبد الرحيم

والنبهة التي أشرت إليها مستمدة من بيان للفقيد نفسه ، ( وقد أشرت إلى ذلك من قبل ) ، ويمزجها ما ذكره في توطئة رسالته التاسعة الموسومة « لماذا أنا ملحد ؟ » فليرجع إليها جميعاً « الأسكندرية »  
أحمد زكي أبو شادي

### عمر خامس من « الحرب » عن الدكتور أرهم

كتب إلى الأديب السوري المروف الأستاذ سامي الكيالي صاحب مجلة « الحديث » الحلبية بأنه قرر إصدار عدد خاص من مجلته في منتصف سبتمبر عن أخي فقيد العلم والأدب الرحوم الدكتور إسماعيل أحمد آدم ، وفاء له وتخليداً لذكراه هذا ، ويشير الأستاذ الكيالي في هذا للمدد إلى كافة كتب الفقيد ، وإلى دراساته الأدبية ، وآثاره العلمية ، وسينوه بمواهبه ومزاياه